الملخص

معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات المدرسية في التطور المهني وعلاقة ذلك بالرغبة في المشاركة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المعتقدات عند معلمي المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظات رام الله والبيرة، ونابلس، وشمالي الخليل، ومدينة غزة، حول الدور الذي تلعبه المشاركة في صنع القرارات المدرسية في التطور المهني لديهم، وإذا ما كانت هناك فروق في هذه المعتقدات تعود إلى نوع المعتقد حول المشاركة، والجنس، وسنوات الخبرة التعليمية، والمنطقة الجغرافية، والمؤهل التربوي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين هذه المعتقدات والرغبة في المشاركة. وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المعتقدات التي يحملها المعلمون حول الدور الذي تلعبه المشاركة في صنع القرارات المدرسية في التطور المهني لديهم؟

٢. هل هناك فروق في معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات في التطور المهني تعزى لنوع المعتقد حول المشاركة، وللجنس، ولسنوات الخبرة التعليمية، وللمنطقة الجغرافية، وللتأهيل التربوي ؟

٣. هل توجد علاقة بين معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات في التطور المهني ورغبتهم في المشاركة في هذه القرارات؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم اختيار عينة عشوائية عنقودية مكونة من ٥٨٠ معلما ومعلمة من أربع مناطق جغرافية هي رام الله والبيرة (١٤) مدرسة، ونابلس (١٤) مدرسة، وشمالي الخليل (١٦) مدرسة، وغزة (١٤) مدرسة، بواقع ٥٨ مدرسة، ٣٢ مدرسة ذكور، و ٢٦ مدرسة إناث، وتم اختيار ١٠ معلمين (معلم/ معلمة) من كل مدرسة.

وقد انبثق عن أسئلة الدراسة ست فرضيات، ولاختبارها تم تصميم أداتين واحدة لقياس معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات التربوية والإدارية في التطور المهني على مستوى المدرسة، وأخرى لقياس مدى رغبة المعلمين في المشاركة في صنع القرارات التربوية والإدارية المبينة في الأداة الأولى، كما تم جمع معلومات إضافية في محاولة لتفسير النتائج. وتم عرض الأداتين على ثمانية محكمين متخصصين في العلوم التربوية لفحص صدق المحتوى والصدق البنائي ، أي فحص شمولية الأداة وإذا ما كانت الفقرات في الأداتين تقيس ما يفترض قياسه.

ولتحديد الثبات الداخلي للأداتين تم احتساب (كرونباخ ألفا) لكل نوع من معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات في التطور المهني وقد تراوح ذلك ما بين ٠,٧٣ – ٠,٨٧ بينما كان الثبات الكلي لأداة المعتقدات ٠,٩٤ ولأداة الرغبة ٠,٩٦.

ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (MANOVA Repeated Measures). وأظهرت النتائج وجود أربعة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (=٠,٠٥) بين متوسطات أنواع معتقدات المعلمين التالية: **تحديد السياسة التعليمية والتربوية** من جانب وكل من **تطوير علاقات وأنشطة، ومهام إدارية** من جانب آخر، وبين **تطوير علاقات وأنشطة** من جانب وكل من **المهام الإدارية، وتنظيم العمل بعدالة** من جانب آخر. ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين التالية: **تحديد السياسة التعليمية والتربوية وتنظيم العمل بعدالة**، وبين **المهام الإدارية و تنظيم العمل بعدالة**.

أما الفرضية الثانية فتم احتسابها باستخدام اختبار " ت" (t-test) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين والمعلمات المتعلقة بالمشاركة في القرارات الخاصة **بتطوير علاقات وأنشطة**، والمتعلقة بالمشاركة في القرارات الخاصة **بالمهام الإدارية**. حيث كانت عند المعلمين **أعلى** منها عند المعلمات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (=٠,٠٥) بين متوسطات معتقدات المعلمين والمعلمات المتعلقة بالمشاركة في **تحديد السياسة التعليمية والتربوية، وتنظيم العمل بعدالة**.

ولاختبار الفرضيات الثالثة حتى الخامسة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما يلي:

١. عدم وجود فروق عند مستوى (=٠,٥٠) في متوسطات معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في التطور المهني تعزى إلى سنوات الخبرة التعليمية.

٢. وجود فروق عند مستوى (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في "**تنظيم العمل بعدالة**"، حيث ظهرت هذه الفروقات بين محافظتي رام الله والبيرة والخليل لصالح الخليل. بينما لم تكن المقارنات الأخرى بين المناطق الجغرافية دالة إحصائيا. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين المتعلقة "**بتحديد السياسة التعليمية والتربوية تزيد من مهنية المعلم، وتطوير علاقات وأنشطة يساهم في تطوير المعلمين كأفراد وكمجموعات، والمهام الإدارية تزيد من فعالية معلمي المدرسة ككل**" حسب المنطقة الجغرافية.

٣. وجود فروق عند مستوى (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في "**تحديد السياسة التعليمية والتربوية**"، بين المعلمين من حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة البكالوريوس ودبلوم تربية، لصالح حملة شهادة البكالوريوس ودبلوم التربية. بينما لم تكن المقارنات الأخرى بين المؤهلات التربوية دالة إحصائيا. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فوق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (=٠,٠٥) في متوسطات معتقدات المعلمين المتعلقة **بتطوير علاقات وأنشطة يساهم في تطوير المعلمين كأفراد وكمجموعات، والمهام الإدارية تزيد من فعالية معلمي المدرسة ككل وتنظيم العمل بعدالة يزيد من التزامات المعلمين كأفراد وجماعات** حسب المؤهل التربوي.

ولأهداف اختبار الفرضية السادسة، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) وبينت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠,٠٠١) بين تقييم المعلمين لمعتقداتهم حول دور

المشاركة في صنع القرارات في التطور المهني وبين تقييمهم لرغبتهم في هذه المشاركة على جميع أنواع معتقدات المعلمين. وهذا يعني أنه كلما زادت معتقدات المعلمين حول دور المشاركة في صنع القرارات في التطور المهني زادت رغبتهم في تلك المشاركة.